

خاتمة المستدرک

[64] الشریف - لعدد من أصحاب الامام الصادق علیه السلام في كتابیه: الرجال والفهرست. وقد أجاب المصنف عن تضعيفات الشيخ بوجه ثلاثة هي باختصار: 1 - سلامة المقدمات التي توصل بها إلى هذه الامارة، ولا يضر حينئذ خروج بعض الافراد منها، ولو لم يصح الاخذ بهذه الامارة لكان شذوذ فرد من قاعدة يعد نسفا لها، وهذا ما لم يقل به أحد. 2 - حمل معنى الضعف بما لا يناهض الوثاقة عند المتقدمين، أما ما كان من الضعف منافيا لها بشكل لا يحتمل التأويل كما هو الحال في أبي الخطاب مثلا فقد فصل جوابه في الوجه الثالث. 3 - اختلاف الموثق مع الجرح تبعا لاختلاف حال الراوي، بمعنى: نظر الموثق إلى الراوي في أيام استقامته فوثقه، ونظر الجرح إليه في أيام اعوجاجه وانحرافه عن الحق فضعفه.
